

ملخص محاضرات مقياس التغير الإجتماعي

الأستاذة : شامة

يعتبر التغير الاجتماعي من المفاهيم التي احتلت مكانة محورية في بناء النظرية السوسيولوجية المعاصرة بنماذجها المتباينة ،حيث ترجع أهمية هذه المكانة إلى أبعاد تاريخية ومعاصرة إذ يذكر تاريخ النظرية السوسيولوجية أنه منذ قيام فكر التنوير ظهرت الدعوة الجادة من أجل التطور و التقدم .في هذه المرحلة ظهرت تيارات فكرية عديدة ،بعضها حاول تشخيص التطور الاجتماعي من حيث عوامله أو قوته الدافعة أو مساراته أو طبيعته أو غاياته التي ينشدها.

فالتغير في ذاته ظاهرة طبيعية تخضع لها جميع مظاهر الكون و شؤون الحياة المختلفة وقديما قال الفيلسوف اليوناني هيراقليطس **Hericalitus** "أن التغير قانون الوجود و الاستقرار موت وعدم" ،وظاهر التغير أوضح ما تكون في كل مناحي الحياة الإجتماعية ،وهذا ما أدى ببعض المفكرين إلى القول بأنه ليس هناك مجتمعات و لكن الموجود تفاعلات و عمليات إجتماعية في تغيير دائم و مستمر.

والتغير الاجتماعي كمفهوم متعارف عليه في علم الاجتماع خصوصا في الدراسة الديناميكية ،يعتبر سمة من السمات التي لازمت الإنسانية منذ فجر نشأتها حتى عصرنا الحالي ،لدرجة أصبح التغير لازما لبقاء الجنس البشري ،و تفاعل انماط الحياة على إختلافها لتحقيق لنا باستمرار أنماطا و قيما إجتماعية جديدة يشعر في ظلها

الأفراد بأن حياتهم متحركة و متجددة ،و انها في حركتها تتطلب منهم الحركة الدائمة و المسيرة الكاملة دون تخلف أو تشبث بالقديم.

و التغير في أبسط صوره ينحصر في ان عدد كبير من الأشخاص يؤدون جهود تختلف عن تلك التي كان آباؤهم يؤدونها في وقت معين،و ما هو في حد ذاته إلا عملية مكونة لواحدة أو أكثر العمليات الإجتماعية السائدة في المجتمع .

و يدل التغير على أنماط في العلاقات الإجتماعية في تنظيم إجتماعي معين و التي تفرض التغير في فترة زمنية معينة .

فالتغير الإجتماعي ظاهرة عامة ،توجد عند أفراد عديدين و تؤثر على أسلوب حياتهم و أفكارهم ،فيصيب التغير الإجتماعي البناء الإجتماعي، أي يؤثر في هيكل النظام الإجتماعي في الكل أو الجزء ،فالتغير الإجتماعي المقصود به هنا،هو التغير الذي يحدث أثر عميقا في المجتمع و هو الذي يطرأ على المؤسسات الإجتماعية كالتغير الذي يطرأ على بناء الأسرة ،أو على النظام الاقتصادي أو السياسي وما إلى ذلك ،هذا التغير هو الذي يمكن تسميته بالتغير الإجتماعي.

فالتغير بمنظور عام هو كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الوظائف والقيم والأدوار الاجتماعية خلال فترة محددة من الزمن وقد يكون هذا التغير إيجابيا فهو تقدم أو سلبيا فهو تخلف ،فالتغير ليس لديه اتجاه محدد.

عوامل التغير الاجتماعي:

*العامل البيئي

*العامل البيولوجي

*العامل الديموغرافي

*العامل التكنولوجي

*العامل الأيديولوجي

*العامل الاقتصادي

*العامل الثقافي

*العامل الديني

*الثورات

*الحروب

مصادر التغير الاجتماعي

1 - المصادر الداخلية

2 - المصادر الخارجية

آليات التغير الاجتماعي

✓ الإختراع والاكتشاف

✓ الإبداع والذكاء والبيئة الثقافية

✓ الإنتشار